

## أضواء البيان

@ 242 @ افترى إثما عظيما { < 7 ! ذكر في هذه الآية الكريمة أنه تعالى لا يغفر الإشراك به وأنه يغفر غير ذلك لمن يشاء وأن من أشرك به فقد افترى إثما عظيما وذكر في مواضع آخر أن محل كونه لا يغفر الإشراك به إذا لم يتب المشرك من ذلك فإن تاب غفر له كقوله إلا من تاب وآمن وعمل صالحا الآية فإن الإستثناء راجع لقوله والذين لا يدعون مع إلا إلهها آخر وما عطف عليه لأن معنى الكل جمع في قوله ومن يفعل ذلك يلق أثاما الآية وقوله قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وذكر في موضع آخر أن من أشرك بإٍ قد ضل ضللا بعيدا عن الحق وهو قوله في هذه السورة الكريمة أيضا إن إلا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بإٍ فقد افترى إثما عظيما ذكر في هذه الآية الكريمة أنه تعالى لا يغفر الإشراك به وأنه يغفر غير ذلك لمن يشاء وأن من أشرك به فقد افترى إثما عظيما . وذكر في مواضع آخر : أن محل كونه لا يغفر الإشراك به إذا لم يتب المشرك من ذلك فإن تاب غفر له كقوله : { إلا من تاب وآمن وعمل صالحا } فإن الإستثناء راجع لقوله : { والذين لا يدعون مع إلا إلهها آخر } وما عطف عليه ؛ لأن معنى الكل جمع في قوله : { ومن يفعل ذلك يلق أثاما } وقوله : { قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف } وذكر في موضع آخر : أن من أشرك بإٍ قد ضل ضللا بعيدا عن الحق وهو قوله في هذه السورة الكريمة أيضا : { إن إلا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بإٍ فقد ضل ضللا بعيدا } وصرح بأن من أشرك بإٍ فالجنة عليه حرام ومأواه النار بقوله : { إنه من يشرك بإٍ فقد حرم إلا عليه الجنة ومأواه النار } وقوله : { ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم إلا قالوا إن إلا حرمهما على } . . . وذكر في موضع آخر أن المشرك لا يرجى له خلاص وهو قوله : { ومن يشرك بإٍ فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق } وصرح في موضع آخر : بأن الإشراك ظلم عظيم بقوله عن لقمان مقررا له : { إن الشرك لظلم عظيم } . . . وذكر في موضع آخر أن الأمن التام والاهتداء إنما هما لمن لم يلبس إيمانه بشرك وهو قوله : { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون } وقد صرح عنه صلى إلا عليه وسلم أن معنى { بظلم } بشرك . ! 7